التحذير الثامن

إحذرى مصافحة الرجال الأجانب

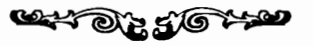

قال رسول الله ﷺ : **(لأن يطعن أحدُكم بحديدة في رأسه خير له من أن يمس امرأة لا تحلُّ له)**، رواه الطبرانى(المعجم الكبير (٢١١ / ٢٠ - ٢١٢) وحسنه الألبانى فى الصحيحة برقم (٢٢٦) ،وعن عائشة رضي الله عنها قالت: **(وما مست يد رسول الله ﷺ يدَ امرأة إلا امرأةً يملكها)** رواه البخارى .

خدعوها بقولهم حسناء ... والغوانى يغرهن الثناء
نظرة،فابتسامة،فسلام ... فكلام،فموعد ،فلقاء
فاتقو الله فى قلوب العذارى ... فالعذارى قلوبهن هواء

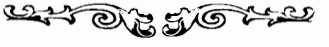

obeikandl.com

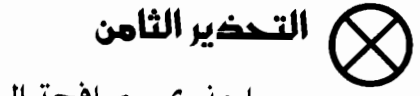

التحذير الثامن

احذرى مصافحة الرجال الأجانب

أختي المسلمة : أيتها الدرة المصونة والجوهرة المكنونة أنت بحق جوهرة غالية وقد حماك الله عز وجل بالشريعة الغراء عن كل يد عابثة لا ترجوا الله عز وجل وقاراً تماماً كما تحمى الجوهرة الغالية عن الأيدى التى لا تعرف قيمتها الغالية .

إعلمي بارك الله فيكِ أنه يحرم على المرأة المسلمة التى تؤمن بالله واليوم الآخر أن تصافح رجلاً ليس من محارمها

وإليك الدليل على ذلك :

ما أخرجه مسلم فى صحيحه (١٥٧ / ١٦منهاج) عن أبى هريرة رضي الله عنه عن النبى ﷺ قال : (**كُتب على ابن آدم نصيبه من الزنا ، مدركٌ ذلك لا محالة ، فالعينان زناهما النظر ، والأذنان زناهما الاستماع ، واللسان زناه الكلام ، واليد زناها البطش ، والرجل زناها الخطا والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج ويكذبه**) .

قال النووي في شرحه على صحيح مسلم (١٦/١٥٦) : "معنى الحديث أن ابن آدم قدر عليه نصيب من الزنا، فمنهم من يكون زناه حقيقياً بإدخال الفرج فى الفرج الحرام، ومنهم من يكون زناه مجازاً بالنظر الحرام أو الاستمتاع إلى الزنا وما يتعلق بتحصيله، أو بالمس بأن يمس أجنبية بيده) اهـ مختصراً .

قُلت : (أو تمس المرأة رجلاً أجنبياً أو يقبلها ،أو بالمشى بالرجل إلى الزنا أو النظر أو اللمس أو الحديث الحرام مع أجنبية ونحو ذلك، أو بالفكر بالقلب . .) .

قال الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا الساعاتى ـ رحمه الله ـ فى باب كراهة مصافحة النساء من كتابه الفتح الربانى فى ترتيب مسند أحمد الشيبانى : (هذا

وأحاديث الباب تدل على تحريم مصافحة المرأة الأجنبية ،ولمس بشرتها بغير حائل) ،ثم ذكر حديث أبى هريرة رضي الله عنه السابق عن النبى ﷺ **(واليد زناها البطش)** ، فقال :والبطش معناه اللمس .

عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : **(المرأة عورة ، وإنها إذا خرجت من بيتها استشرفها الشيطان ، وإنها لا تكون أقرب إلى الله منها في قعر بيتها)** رواه الطبرانى في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ،ومعنى استشرفها أى زينها فى نظر الرجال ،وأصل استشرف الشيء رفع بصره إليه .

قال العلامة الشنقيطى رحمه الله :

(المرأة كلها عورة يجب عليها أن تحتجب وإنما أُمر بغض البصر خوف الوقوع فى الفتنة ،ولا شك أن مس البدن للبدن أقوى فى إثارة الغريزة وأقوى داعياً إلى الفتنة عن النظر بالعين وكل منصف يعلم ذلك) .

وقال الشيخ محمد سلطان الخجندى :

(إن مصافحة النساء الأجنبيات لاتجوز ولا تحل ،سواء مع الشهوة أو لا ،وسواء أكانت شابة أو لا ،فما يفعله جهلة مشايخ الطرق مما يجب المنع والإحتراز منه . . ، إلى أن قال وذلك مذهب الأئمة الأربعة وعامة العلماء رحمهم الله) .

قال الشيخ عبد العزيز بن باز ـ رحمه الله ـ :

لا تجوز مصافحة النساء غير المحارم مطلقاً سواء كن شابات أو عجائز وسواء المصافح شاباً أو شيخاً كبيراً ،لما فى ذلك من خطر الفتنة لكل منهما وقد صح عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أنها قالت : **(ما أخذ رسول الله ﷺ يد إمرأة قط إلا بما أمره الله تعالى ، وما مسَّت كف رسول الله ﷺ كف إمرأة قط ، وكان يقول لهن إذا أخذ عليهن : قد بايعتكن ، كلاماً)** رواه البخاري ومسلم .

ولا فرق بين كونها تصافحه بحائل أو بدون حائل لعموم الأدلة ولسد الذرائع المفضية إلى الفتنة . انتهى .

التحذير التاسع

احذرى من إطلاق البصر

قال الله عز وجل : ﴿ **وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٣١)** ﴾ .

[النور: ٣١] .

ليس الشجاع الذى يحمى مطيته ... يوم النزال ونار الحرب تشتعل
لكن فتى غض طرفاً أو ثنى بصراً ... عن الحرام فذاك الفارس البطل
من أطلق الطرف اجتنى شهوة ... وحارس الشهوة غض البصر
والطرف للقلب لساناً فإن ... أراد نطقاً فليكرر النظر